

فاعلية الوسائط المتعددة في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني

(دراسة وصفية تحليلية على عينة من خبراء في الإعلام وعلم الاجتماع وعلم النفس
في الفترة من 1 ديسمبر 2020 إلى 1 ديسمبر 2021)

The effectiveness of multimedia in raising the awareness of electronic addiction

(Descriptive and analytical study of the mirror of media in the field
of information. Social sciences and sociology in the period from 1
December 2020 to 3 December 2021)

أ. نسبية حسن هارون

د. إسراء عمر إبراهيم

المستخلص:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان فاعلية الوسائط المتعددة في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني، حيث بنيت هذه الدراسة على الواقع الذي تعيشه المجتمعات اليوم من خلال الاستخدام الغير مناسب للتكنولوجيا الحديثة والتوظيف الغير فعال لها ولما لها من تأثير قوي على المستخدمين وخاصة شريحة الشباب والأطفال نسبة لتواكبها مع العصر الذي شهد مولد هذه التقنيات الحديثة والتي وجدت عنده إقبالاً وتداولاً. وتهدف الدراسة إلى معرفة كيفية فاعلية الوسائط المتعددة في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني في السودان والتعرف على مفهوم الإدمان الإلكتروني ومخاطره على المستخدمين وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لبحوث الاتصال والإعلام والمنهج التاريخي لتتبع تطور ظاهرة الإدمان الإلكتروني.

واستخدمت الباحثة العديد من أدوات البحث العلمي، منها الملاحظة والمقابلة وأداة الاستبيان لجمع عينة البحث والتي تكونت من (30) من الخبراء والمختصين في الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع بولاية الخرطوم، وتم اختيارهم عمدياً للإجابة على أسئلة الاستبانة.

وقد اشتملت الدراسة على ثلاث فصول نظرية: حيث تناول الفصل الأول الإطار المنهجي، والفصل الثاني الوسائط المتعددة، والفصل الثالث الإدمان الإلكتروني وفصلاً تطبيقياً رابعاً أجريت فيه الدراسة التطبيقية على عينة من خبراء في الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع، واشتمل كذلك النتائج والتوصيات والملاحق. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

هنالك حالة إنكار لوجود مشكلة أصلاً للإدمان الإلكتروني ويعتبر أن الإنترنت والإلكترونيات والتقنيات الحديثة ميزة من ميزات العصر الجديد، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ملاذاً وملجأً لكثير من الشباب هروباً من مشكلات المجتمع، ووجود علاقة بين السلوك العنيف للطفل ومشاهد العنف التي يراها على شاشة الألعاب و أن غياب التوعية والإرشاد وضعف الرقابة الذاتية زاد من مخاطر الإدمان الإلكتروني على المستخدمين.

وعلى ضوء هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي: يجب على الوالدين تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة، التوعية الكاملة والمستمرة للشباب داخل المدارس والجامعات، وعلى الأسرة دوراً كبيراً فيها حتى يلم الابناء بكل المعلومات عن الإدمان الإلكتروني، و اهتمام أكثر لوسائل الإعلام بظاهرة الإدمان الإلكتروني وبت برامج توعية تساعد على حل مشاكل هذه الظاهرة وعدم الجلوس لساعات طويلة أمام الإنترنت أو التعامل مع الأجهزة الإلكترونية لساعات طويلة وتحديد زمن أو فترة دخول معينة.

الكلمات المفتاحية:

الفاعلية - الوسائط المتعددة - الإدمان الإلكتروني.

Abstract

This study came under the title The Effectiveness of Multimedia in Awareness of the Risks of Electronic Addiction, as this study was built on the reality experienced by societies today through the inappropriate use of modern technology and ineffective employment

of it and because of its strong impact on users, especially the youth and children segment in proportion to keep pace with the times Who witnessed the birth of these modern technologies, which found popularity and circulation in him.

The study aims to find out how the effectiveness of multimedia in raising awareness of the dangers of electronic addiction in Sudan and to identify the concept of electronic addiction and its risks to users.

The researcher used many scientific research tools, including observation, interview and questionnaire performance to collect the research sample, which consisted of (30) experts and specialists in media, psychology and sociology in the state of Khartoum, who were deliberately chosen to answer the questions of the questionnaire.

The study included three theoretical chapters (where the first chapter dealt with the methodological framework, the second chapter is multimedia, and the third chapter deals with electronic addiction and a fourth applied chapter in which the applied study was conducted on a sample of experts in media, psychology and sociology, and it also included results, recommendations and supplements.

The study concluded several results, the most important of which are:

There is a state of denial that there is already a problem of electronic addiction and considers that the Internet, electronics and modern technologies are a feature of the new era. Social networking sites have become a haven and refuge for many young people to escape from the problems of society. There is a relationship between the violent behavior of the child and the scenes of violence that he sees on the games screen and that the lack of awareness Counseling

and weak self-censorship increased the risks of electronic addiction to users.

In the light of this study, the researcher recommends the following: Parents should bring up their children in a sound social upbringing, full and continuous awareness of young people in schools and universities, and the family has a major role in it so that the children become aware of all the information about electronic addiction and more attention to the media about the phenomenon of electronic addiction and broadcasting awareness programs that help To solve the problems of this phenomenon and not to sit for long hours in front of the Internet or deal with electronic devices for long hours, and to specify a specific time or period of entry.

المقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية وثورة حقيقة في عالم الاتصال الأمر الذي جعل أفراد المجتمع يعيشون في عالم تقني ومجتمع إفتراضي سيطر على أكثر اهتمامتهم والكثير من أوقاتهم، أضحت تلك التقنيات تشكل خطراً على مستخدميها وتحولت بعد أن كانت أداة اتصال وتواصل إلى لهو وترفيه أدت إلى مشكلات صحية ونفسية نتج عنها حالات الإدمان على الأجهزة الإلكترونية والذكية والتي قد تؤدي إلى نتائج سلبية كثيرة، ولا شك أن ثورة تكنولوجيا الاتصال ساهمت في إحداث التغيير والتطور في المجتمع، وكان الإدمان الإلكتروني احد أهم الأسباب التي أدت إلى تدهور الأوضاع الاجتماعية والثقافية، من حيث الأنماط والسلوك والأخلاق او اللغة والهوية حيث أثر تأثيراً سلبياً عميقاً في المجتمع.

وأسهمت الوسائط المتعددة بتوفير بيئة متميزة تساعد مستخدمي الإنترنت على اكتساب المهارات والخبرات والمعرفة، كما ساعدت الجمهور للتفاعل مع النصوص (مسموعة أو مرئية) وصوراً ورسوماً كاريكاتورية، فنرى تطبيقات الوسائط المتعددة في مجالات عديدة، وعلى الرغم من أن عملية تأليف مادة علمية أو عملية بواسطة الوسائط المتعددة تحتاج إلى وقت طويل نسبياً إلا أن كفاءة المنتج تكون مميزة.

وتتيح الوسائط المتعددة Multimedia إخراج المحتوى إلكترونياً مدعوماً بكافة الوسائط التي تحقق المحتوى من نص وصوت وصورة ورسوم متحركة وتحول استخدام الشبكات الاجتماعية إلى ظاهرة اجتماعية، مما دفع الباحثة إلى دراستها كظاهرة لها دورها في التغيير الاجتماعي سواء كانت هذه التغيرات في أنماط تفكير سلوك الشباب أو العزلة الاجتماعية التي تؤدي إلى الإدمان الإلكتروني.

أضحت الإلكترونيات والتقنيات الرقمية الحديثة تحدث تحولاً وتبدلاً في مسيرة المجتمعات على كافة الأصعدة الثقافية والسياسية والاجتماعية، لكنه لا بد من الإشارة إلى ضرورة رسم طبيعة العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمعات لضمان إتساق التقنية والحداثة مع قيم المجتمع والوصول إلى حالة من التكيف الواعي بينهما، فإن الأولى بنا أن ندرك مخاطر هذا الإدمان ليس بالإبتعاد كلياً بل بتحديد وقت الاستخدام، فما زاد عن حده انقلب إلى ضده.

ويمكن القول باننا نعيش اليوم حالة من الإستلاب الفكري الإلكتروني الذي أدى دوراً بارزاً في التأثير على العقول والإفكار والعادات والتقاليد واللغة والسلوك ما يجعلنا نعيش في حالة من تأرجح ما بين العاطفة والموضوعية، وما بين العقل والقلب بطريقة غير متوازنة، فما نشهده اليوم من تطور تكنولوجي هائل وسرعة في تطور أجهزة الاتصال يجعلنا نتساءل إلى أين وصلنا؟ وإلى أي مدى استقدنا من هذا التطور التكنولوجي؟ وهل أثر علينا بشكل سلبي أكثر منه إيجابي؟ وما هو مستقبل هذه الأجيال والأجيال المستقبلية في ظل هذا التطور التكنولوجي؟ وستبحث هذه الدراسة عن دور الوسائط المتعددة في المساهمة في توعية وتنقيف الناس من خلال استخدام عناصر وتطبيقات الوسائط المتعددة في التوعية ومعالجة ظاهرة الإدمان الإلكتروني.

أسباب اختيار الدراسة:

1/ دواعي موضوعية:

يعتبر هذا البحث من البحوث العلمية التي تركز على العديد من أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ومعرفة فاعلية الوسائط المتعددة في التوعية بالإدمان الإلكتروني، حيث تؤكد كثير

من الدراسات العلمية على أهمية استخدام هذه الأدوات وفاعلية الدور الذي تقوم به في النهوض بالمجتمعات، ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث فالخدمات التي تقدمها الوسائط المتعددة وما أفرزته من أساليب جديدة ومتطورة يمكنها أن تكون أكثر فاعلية إذا تم استخدامها بالطرق العلمية الصحيحة وتسخير كافة الإمكانيات البشرية والمادية لها.

2/ دواعي شخصية:

إهتمت الباحثة بهذا الموضوع لأنها ترى أن هذه الظاهرة انتشرت في الآونة الأخيرة بسرعة واضحة وأيضاً تعتبر هذه المعضلة غير ظاهرة للعيان والمدمن لا يشعر بها، كما جاء إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال ملاحظتها لإقبال العديد من فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب والأطفال لاستخدام الإنترنت والجلوس عليه لساعات طويلة، وفي ذلك رأته الباحثة كيفية توظيف الوسائط المتعددة في التوعية بهذه الظاهرة ومعالجة هذه المشكلة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في أن تعاطي المجتمعات المعاصرة لثورة المعلومات بشكل مباشر أو غير مباشر بصورة حتمية نتيجة للتطور الهائل والسريع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهذا التطور أصبح سمة مميزة لهذا العصر مما انعكس على حياة الأفراد سلبياً وإيجابياً حسب الوضع الذي يعيش فيه ونخص بالذكر فئة الشباب والأطفال، ويمكن القول أن النوع الجديد من الإعلام أصبح يسيطر بطريقة سريعة وكبيرة على العقول البشرية من حيث تفكيرها وسلوكياتها مما يستدعي القول بان هذا الإعلام ورغم ايجابياته إلا أنه يمكن أن يشكل خطراً حقيقياً على مستخدمين هذا النوع من الإعلام الجديد، ومن أخطر سلبيات هذا النوع من الإعلام الجديد الإدمان في استخدامه والانعزال عن المجتمع الحقيقي خاصة بين الشباب.

وإدمان تلك الإلكترونيات يؤدي إلى اضطرابات سلوكية ونفسية مسبباً الكثير من المشكلات الصحية والاجتماعية ويؤدي إلى تقليل التواصل الفعلي بين الأفراد، وإدمان مواقع الإنترنت أدى إلى تعويد الإنسان على الإتكال وحبس القدرات الإبداعية وزيادة نسب

البطالة، أيضاً انتشار التكنولوجيا وفرض مواد تعرض العنف بين الأفراد سواء كانت مسلسلات أو ألعاب أو مواقع إنترنت وغيرها.

ولاشك أن أكثر الذين يتواجدون حول شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، تأخذ أكبر قدر من وقتهم وينتهي بهم الأمر إلى الإدمان الذي يؤدي إلى عزل الشباب عن المجتمع، فالهدر في الطاقات على أشده، ويبدوا إن الوقت مسلوب القدسية والقيمة الحقيقية، خصوصاً لدى الشباب الذي تُركَ يواجه الفراغ والبطالة والعجز والإحباط وفقدان الأمل في المستقبل، فيبحث عن تقضية وقته في الإعلام الاجتماعي الجديد من واتساب، وفيس بوك، وتويتر وغيرها، الذي يتحول مع الوقت لإدمان أشبه بإدمان المخدرات لا يمكن الخلاص منه، وميزة هذا العالم الجديد، إنه صار واقعاً مفروضاً يؤثر فينا بشكل يومي سواء بالفكر أو بالشكل، فيصبح الفرد فريسة سهلة للتأثير بثقافات وقيم مغايرة، كما بدت هذه الوسائل بيئة خصبة لضعاف النفوس في تدنيس وتشويه الحقائق وترويج الإشاعات والغش في المجتمع، وتعتبر الوسائط المتعددة سمة من سمات هذا العصر وأصبحت تمثل واقعاً في جميع مناحي حياتنا اليومية، وأصبح لها دوراً مهماً في حياة الفرد، لذلك لجأت الباحثة لمعرفة الوظيفة التي يمكن أن تؤديها الوسائط المتعددة في التوعية بالإدمان الإلكتروني.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال التالي: ما مدى فاعلية الوسائط المتعددة في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة في معرفة فاعلية الوسائط المتعددة في التوعية بالإدمان الإلكتروني لدى المستخدمين بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، والتي أصبحت تتزايد بشكل ملح في الآونة الأخيرة لدى هذه الفئة، سواء على المستوى الأكاديمي أو الصحي أو العلاقات الاجتماعية والأخلاقيات، وبدأت هذه الظاهرة في الانتشار والتمثلة في نوع جديد من الإدمان كالمخدرات وغيرها بل هو أخطر من ذلك هو الإدمان الإلكتروني، ومن خلال أهمية موضوع الدراسة تظهر أهمية الدراسة لا سيما تعتبر من الدراسات القليلة التي تناولت

موضوع الإدمان الإلكتروني بصورة أوسع وأشمل وطرحه على المجتمع ومعرفة مخاطره وأثاره السلبية والنفسية والصحية والاجتماعية والأكاديمية على المستخدمين.

أهداف البحث:

1. التعرف على مفهوم الوسائط المتعددة.
2. التعرف على مفهوم الإدمان الإلكتروني.
3. المساهمة في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني باستخدام الوسائط المتعددة.
4. تسليط الضوء على بعض الحلول المناسبة التي تساهم في التوعية باستخدام تلك الإلكترونيات بشكل يخدم المجتمع والدين والقيم وبالتالي المحافظة على هوية مجتمعنا.

التساؤلات:

1. ما هي فاعلية الوسائط المتعددة في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني ؟
2. ماهية الوسائط المتعددة ؟
3. ما المقصود بالإدمان الإلكتروني ؟
4. ما مدى فاعلية الوسائط المتعددة في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني ؟
5. ماهي بعض الحلول المناسبة التي تساهم في الرقي باستخدام تلك الإلكترونيات وتقليل درجة الإدمان عليها ؟

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة كذلك المنهج الوصفي، التحليلي لأنه الأنسب لبحوث الاتصال والإعلام، والتاريخي لتتبع تطور ظاهرة الإدمان الإلكتروني، بطرقه المختلفة وخاصة طريقة المسح والعلاقات السببية والمقارنة والتحليل إضافة إلى المنهج الإحصائي واستخدام صحيفة الاستبانة وتحكيمها، وكذلك تم استخدام المنهج المسحي التاريخي لتتبع مسيرة تكون التكنولوجيا الرقمية وشبكة الإنترنت وصولاً لمرحلة الإدمان الإلكتروني، ومن ثم تشخيص أنواع البيانات والمعلومات الضرورية للدراسة، هذا بالإضافة إلى تحديد أساليب جمعها،

وتشمل الملاحظة والمقابلة والإستقصاء والحرص الشديد على إعتقاد الثبات والصدق للفروض وتطبيقاتهما في تصميم الاستبانة.

أدوات البحث:

1/ الملاحظة:

هي أداة فعالة لجمع البيانات في البحوث التي تدرك سلوك الأفراد والمجتمعات، كما أنها تُستخدم حينما لا يجدي استخدام الإستقصاء أو المقابلة خاصة تلك البحوث التي يرفض المبحوثون الإجابة عن أسئلة عن المواقف الحياتية وبعض الأمور الحساسة (إسماعيل، 2011، ص193)، وهي الملاحظة المنهجية التي يقوم بها الباحث مستهدفاً الكشف عن تفاصيل الظواهر والعلاقات الخفية التي يحتمل أن توجد بين عناصرها أو بينهما وبين الظواهر الأخرى.

وإستخدمت الباحثة هذه الأداة منذ بداية الإحساس بمشكلة البحث، ومن ثم تم توجيهها بالأساليب العلمية الصحيحة لمنهج البحث العلمي، والخطوات المرتبة للوصول إلى النتائج المرجوة.

2/ المقابلة:

هي الأداة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات في البحث العلمي، وهذا في حالة حاجته إلى بيانات تتخطى في طبيعتها الإطار النظري، حيث تتمثل المقابلة في نقاش يدور بين الباحث وأفراد عينة الدراسة، ويقوم الباحث بتوجيه هذا النقاش للحصول على آراء أفراد عينة الدراسة في المتغيرات التي يسعى لقياسها، وتتميز المقابلات في أنها لا توفر مجرد إجابة للباحث فقط، بل توفر له كذلك الاستجابات كاملة لأفراد العينة من إيماءات بالراس، أو حركات بالجسد، من شأنها التعبير بدقة أكبر عن استجابات أفراد عينة الدراسة، (عطوان، 2018 م، ص 39)، أتبعته الباحثة أداة المقابلة مع المبحوثين في مجتمع البحث والذين لا بد من الوصول إليهم ومعرفة المعلومة التي قد تكون غائبة عن المبحوثين عن طريق الإستبانة لإكتمال الصورة المطلوبة لدي الباحثة، أو هي أخذ المعلومة بإجراء

مقابلة وجهاً لوجه مع خبراء وعاملين في مجتمع البحث، واستفادت الباحثة من تغطية الجوانب الأخرى من البحث التي لن تغطيها إلا المقابلة.

3/الاستبانة:

قامت الدراسة على استخدام الإستبيان كأداة رئيسية في البحث، ويعتبر الإستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويعرف بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب (ملحم، 2002، ص 286)، وقد صممت الباحثة إستبانة محكمة تم توزيعها على عينة الدراسة ومن ثم تم تحليلها، وتوصلت الباحثة للمطلوب منها.

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في مجتمع محدد، وهم عينة من خبراء الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع.

عينة البحث :

تعرف العينة بأنها هي الجزء الذي يتم اختياره من الكل بهدف دراسته أو قياسه، وتعميم ما حصل عليه من نتائج على الكل، إعتمدت هذه الدراسة على العينة العمدية (القصدية) والتي تعرف بأنها العينة التي تتم عن طريق الاختيار العمدية أو التحكمي (ملحم، 2002، ص 251)، وتم اختيار عينة محددة من خبراء في الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع.

حدود الدراسة:

1/ حدود زمنية:

يتمثل الإطار الزمني للبحث في الفترة من 1/12/2020م إلى 31/12/2021م، حيث ستشهد هذه الفترة الدراسة التطبيقية لموضوع البحث وهو فاعلية الوسائط المتعددة في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني عن طريق استمارة خبراء يتم توزيعها على عينة من خبراء علم النفس وعلم الاجتماع والإعلام.

2/ حدود مكانية:

أما الإطار المكاني للبحث في ولاية الخرطوم، لإعتبار وجود مجتمع العينة المبحوث فيها وهم الخبراء في مجال الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع للتوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني ومعالجته.

3/ حدود موضوعية:

الوسائط المتعددة وظاهرة الإدمان الإلكتروني وتكنولوجيا الاتصال.

4/ حدود بشرية:

خبراء من علم النفس وعلم الاجتماع والإعلام بولاية الخرطوم.

الكلمات المفتاحية:

فاعلية: لغة: جاء في (المعجم الوسيط) بأن الفاعلية هي (وصف لكل ما هو فاعل، ومن "المفاعل" وهو العامل) (نافع، 1975، ص155).

اصطلاحاً: هي القدرة على تحقيق الأهداف وفق معايير محددة سلفاً (النمر وآخرون، 1986، ص4).

وتعرف كذلك بأنها القدرة المنظمة على تحقيق الأهداف المرجوة دون أن يكون في ذلك إضافة لوسائلها ومواردها أو اجهاد القدرات أو طاقات افرادها (عوض الله، 1985، ص5).

الوسائط المتعددة: لغة: كلمة وسائط لغة هي الكلمة الإنجليزية (media) ويقصد بها الإعلام والصحافة بشكل عام، وتطلق ايضاً على كل ما ينطوي من معلومات تذاغ او تنشر، وهي كلمة متعددة تعني الكلمة الإنجليزية (Multi) من تعدد، يتعدد، أي زاد او كثر، وصارت ذات عدد بعد أن كانت واحداً. (حسنيين، 2004، ص45).

اصطلاحاً: هي مزيج من المواد التي هي الصوت والصورة والنص ولقطات الفيديو والرسومات الثابتة والمتحركة من أجل إيصال رسالة محددة (بصبوص وآخرون، 2004، ص15).

وفلانٌ أوعي من فلان أي أحفظ وأفهم، قال الأزهري "الوعي": الحافظ الكيس، الفقيه يقال: أوعي جدعه، واستوعاه إذا استوعبه (إبن منظور، 396، ص15).

اصطلاحاً: هو إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به، لا يوجد تعريف متفق عليه بين الأوساط الأكاديمية لمصطلح (الوعي) فهناك من يرى أن اللاوعي هو الإدراك أو هو لصحوة العقل أو الفكر (الطائفي، 185، ص2).

مخاطر: لغة: إن كلمة خطر هي مستوحاة من المصطلح اللاتيني Rescass، أي Risque والذي يدل على الارتفاع في التوازن وحدث تغيير ما مقارنة مع ما كان منتظراً والانحراف المتوقع (حماد، 2007، ص15)

اصطلاحاً: هو ذلك الالتزام الذي يحمل في جوانبه الريبة وعدم التأكد المرافقين باحتمال وقوع النفع أو الضرر حيث يكون هذا الأخير إما تدهور أو خسارة (حماد، 7200، ص15).

الإدمان: لغة: هو المدوامة على الشيء أو الاعتماد عليه (خليل، 2020، ص163).

دمن الشيء/ أدمن على الشيء أدام فعله ولازمه ولم يقلع عنه، داوم عليه وواظب أدمن المسكرات مثلا (11:40 pm .2021/11/10م).

(<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>)

اصطلاحاً: هو عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شيء ما، بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه (علي، 2010، ص47).

إلكتروني: Electronic لغة: الجمع الكترونيات ومنسوبة إلى الإلكتروني، وبدأ ينتشر العقل الإلكتروني في كل المكاتب، إذ أن آلة الحاسوب تعتمد على مادة الإلكتروني لإجراء أدق العمليات الحسابية وبأسرع وقت ممكن ويسمى أيضاً كمبيوتر. /2021/11/10 .

([https://: www.almaany.com](https://www.almaany.com)) 11:55 pm)

اصطلاحاً: يرجع تاريخ بداية استخدام هذا المصطلح إلى عام 1902 م وهو صفة تطلق على كل ما يعمل من أجهزة معتمدة على الإلكترونيات، أو تلك الأنشطة أو عمليات المعالجة التي تتم من خلال استخدام الحاسب ايلي (حمدي، 2011، ص24).

الإدمان الإلكتروني:

هو المدوامة عادة على القيام بنشاط معين لمدة طويلة، بقصد الدخول على حالة من النشوة والابتعاد عن الحزن والأكتئاب (حنفي، 1994، ص 20).

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على كثير من الأوراق العلمية المنشورة وغير المنشورة ووقائع المؤتمرات المتعلقة بموضوع الدراسة والمجلات العلمية المحكمة، والدراسات السابقة لتدعيم البحث بما توصل إليه الباحثين من قبل في هذا الموضوع مقارنة بما تطرحه من أسئلة في هذه الدراسة، ولتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، وتناولت الباحثة مضمون الدراسات السابقة التي وردت في البحث وهنا تناولت دراسة واحدة بشي من المقارنة، وهي: دراسة: (أحمد وآخرون 2014) بعنوان: الوسائط المتعددة ودورها في معالجة إدمان تكنولوجيا الاتصال لدى الشباب.

هدفت هذه الدراسة وبشكل أساسي للتعرف إلى معرفة دور الوسائط المتعددة لمعالجة الاستخدامات السلبية للتكنولوجيا وتوضيح أبعاد الإدمان التكنولوجي وتأثيره على العلاقات الأسرية، بالإضافة إلى معرفة الإدمان الإلكتروني وتأثيره على التحصيل الأكاديمي وتوضيح الأبعاد الصحية والثقافية والاجتماعية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، والاجتماعي. وقد خرجت هذه الدراسة بعدد من النتائج، منها تؤكد بيانات الدراسة أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث، كذلك توضح الدراسة أن أغلبية أعمار المبحوثين تتراوح ما بين (20 - 18) إذ نسبتهم مثلت % 61، كذلك توضح بيانات الدراسة أن أغلبية المبحوثين متخصصون علوم تطبيقية مقارنة بمتخصصين العلوم الإنسانية، تؤكد بيانات الدراسة أيضاً أن أفراد العينة المبحوثة يستخدمون الأنترنت بصفة دائمة، كذلك تؤكد الدراسة أن أغلبهم يوافقون على أن الإنترنت يتسبب في إضاعة الوقت، كما أن البعض يجدون صعوبة على التوقف عن الإنترنت حتى وإن أصابهم التعب، ومعظمهم يوافقون على أن الاستخدام الزائد للإنترنت يتسبب في إصابتهم بالعزلة والإكتئاب النفسي وبيعتهم عن الشعائر الدينية والصلوات ويؤدي إلى آلام المفاصل والعمود الفقري، ومعظم أفراد العينة

ينفقون أو يخسرون أموالاً أكثر من اللازم من أجل استخدام الإنترنت، كما أن أغلبهم من يوافقون وبشدة على أن الحياة بدون الإنترنت مملة وفارغة وغير ممتعة.

مقارنة الدراسة بالحالية:

من حيث الهدف توظف الدراسة السابقة الوسائط المتعددة ودورها في معالجة إدمان تكنولوجيا الاتصال، بينما تهدف الدراسة الحالية لمعرفة فاعلية الوسائط المتعددة في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني من حيث المنهج، سلكت الدراسة السابقة المنهج الوصفي التحليلي ومعالجة البيانات وتحليلها وتفسيرها، كذلك الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وخلصت الدراسة السابقة بالنتيجة التالية : للوسائط المتعددة دور كبير في معالجة إدمان تكنولوجيا الاتصال وهي من بعض النتائج التي خلصت بها هذه الدراسة أن للوسائط المتعددة دور كبير في معالجة الإدمان الإلكتروني.

النظريات الداعمة للدراسة:

استخدمت الباحثة نظرية الإستخدامات والإشباعات والتي تعني في الأساس جمهور الوسيلة الإعلانية التي تشبع رغباته وتلبي حاجته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبياً يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم، وكلما كان المضمون معين كان قادراً على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم، (المزاهرة، 2012، ص 187) .

أولاً: الإطار النظري

تتناول الباحثة في هذا الإطار توضيح مختصر لبعض محاور الدراسة من الناحية النظرية بشي من التفسير لبعض الكلمات، فكلما الفعالية تقصد بها الباحثة الفعل وحدوثه بصفته الكامنه في الكلمة، أي بطريقة نشطة وفعاله، ويأتي من خلال هذه الدراسة بمعنى قياس فاعلية الوسائط المتعددة في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني، حيث بنيت هذه الدراسة على الواقع الذي تعيشه المجتمعات اليوم من خلال الاستخدام الغير مناسب للتكنولوجيا الحديثة والتوظيف الغير فعال لها ولما لها من تأثير قوي على المستخدمين

وخاصة شريحة الشباب والأطفال نسبة لتواكبها مع العصر الذي شهد مولد هذه التقنيات الحديثة والتي وجدت عنده إقبالاً وتداولاً.

مفهوم الوسائط المتعددة:

إن التطور المستمر في مجال الحاسبات أدى الى ظهور موجة جديدة من البرامج والأجهزة سميت ببرامج الوسائط المتعددة، فكل وسيط للاتصال له مميزاته وخصائصه المنفردة وأساليبه الخاصة في الاتصال وإثارة الحواس، ولم تعد أجهزة الكمبيوتر قاصرة على تقديم النصوص أو مجموعة من الرسومات الهندسية البسيطة بل إزدادت إمكانياتها وتقنياتها وأصبحت قادرة على تخزين وتصميم وعرض ونقل كل من الصور الثابتة والصور المتحركة والرسوم المتحركة ولقطات الفيديو والنصوص والموسيقى (الشورى، 2017، ص20).

إن كلمة (ملتميديا Multimedia) تتألف من جزئين: الشق الأول فهو الكلمة الإنجليزية المعروفة Multi أي التعدد، وكلمة Media هي الشق الثاني وتشير إلى الوسائط الفيزيائية الحاملة للمعلومات مثل الأشرطة أو الورق، والعبارة كاملة Multimedia تشير إلى صنف من برمجيات الكمبيوتر والذي يوفر المعلومات بأشكال فيزيائية مختلفة مثل (النص، والصورة، والفيديو والحركة...إلخ.).

ويركز مفهوم الوسائط المتعددة على النص مصحوباً بالصوت واللقطات الحية من فيديو وصورة وتأثيرات خاصة مما يزيد من قوة العرض وخبرة المتلقي بأقل تكلفة و أقل وقت. (شفيق، 2009، ص 227). وعرفها البعض على أنها استخدام الحاسب الشخصي في تقديم ودمج النص والرسوم والصوت ولقطات الفيديو وبوصلات وأدوات تجعل المستخدم يبحر، يتفاعل، ويتواصل، وهذا التعريف يحتوي على أربعة مكونات أساسية للوسائط المتعددة وهي:

المكون الأول : يتمثل في ضرورة وجود حاسب شخصي لكي يعمل على توحيد ما نراه ونسمعه ونتفاعل معه.

المكون الثاني : لابد من وجود وصلات أو روابط " Link " التي توصل المعلومات وتتمثل في النصوص ، والرسوم ، والصور ، والصوت ، ولقطات الفيديو.

المكون الثالث : يتمثل في أدوات الإبحار " Navigation Tools " التي تجعل المستخدم

يبحر على الشبكة ليصل للمعلومات التي يريدتها.

المكون الرابع : يتمثل في ضرورة توافر طرق تمكنك من جمع ومعالجة وتوصيل

معلوماتك وأفكارك.

وإذا لم تتوفر هذه المكونات الأربعة مكملة ، فهذا يؤدي إلى عدم وجود وسائط متعددة ، فعلى سبيل المثال إذا لم يوجد حاسب (كمبيوتر) يمدك بالتفاعلية ، فإن لديك وسائل إعلامية مختلفة وليس وسائط متعددة ، وإذا لم يكن هناك وصلات تمدك بالمعلومات، فإن لديك أرفف كتبٍ وليس وسائط متعددة ، وإذا لم تتوفر أدوات الإبحار ، فليس لديك وسائط متعددة ، وإذا لم تستطع أن تبدع أو توصل أفكار الخاصة ، فإن لديك تليفزيون وليس وسائط متعددة (شفيق، 2016 ، ص 16)

عوامل تطور الوسائط المتعددة:

هناك العديد من العوامل التي أدت وشاركت في صنع هذه التقنية وانتشارها على نطاق

واسع منها: (شفيق، 2009 ، ص 230)

- اتجاه أجهزة الكمبيوتر نحو تصغير الحجم، وتسريع العمليات بفاعلية أكثر في أداء وظائفها، وقدرات أكبر في إمكانياتها.
- استخدام النظم الرقمية بدلاً من الإشارات التناظرية Analog وبالتالي يمكن ربط المعدات بالكمبيوتر مع جودة أداء، ودقة عمل ورخص تكلفة.
- دعم التغيير في نمط التعامل مع المعدات ويجعل آلة واحدة تتولى القيام بمهام متعددة خاصة إذا إمتازت بسهولة التعامل معها.
- الاستفادة من أبحاث الذكاء الاصطناعي والإنجازات التي تحققت في مجالات تقنية حركة اليات المبرمجة، والرؤية في الكمبيوتر، والتعرف على الحروف وأبحاث الكلام، التجارة وحروب السيطرة.
- نمو الإنترنت.

وتعتقد الباحثة أن هنالك مجموعة من الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تطور الوسائط المتعددة وتختلف هذه العوامل والأسباب من عصر إلى آخر مثل سرعة وقدرة الحواسيب وظهور أجيال جديدة منها والتي تؤدي إلى تسهيل حياة الإنسان وتحقيق رفاهيته، وأيضاً ظهور التقنيات الحديثة التي يمكن أن تغير مسار الوسائط المتعددة خاصة مع ظهور الواقع الافتراضي الذي جاء بعده الواقع المعزز الذي يقوم على تعزيز الواقع الفعلي كما هو بواسطة طبقات مصممة رقمياً، وترى الباحثة أيضاً من عوامل تطور الوسائط المتعددة التجارة وحروب السيطرة الاقتصادية حيث ظهر (إنترنت الأشياء) وأصبحت جميع المعاملات الحياتية و التجارية من بيع أو شراء أو عقد صفقات تتم من خلال الإنترنت باستخدام عناصر الوسائط المتعددة، وحالياً تشمل الوسائط المتعددة أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة من خلال تكنولوجيا الشبكات وبالأخص الانترنت إذ استخدمت تقنية النص المترابط والتي يشار إليها اختصاراً " HTML " والتي أحدثت ثورة في عالم تبادل المعلومات في شبكة الانترنت.

المكونات الأساسية للوسائط المتعددة:

من كل التعريفات والمفاهيم السابقة نستنتج بأن هناك أربع مكونات أساسية للوسائط المتعددة وهي:

المكون الأول: يتمثل في ضرورة وجود حاسب شخصي لكي يعمل على توحيد ما نراه ونسمعه ونتفاعل معه.

المكون الثاني: لابد من وجود وصلات أو روابط Links لتوصل المعلومات وتتمثل في النصوص، والرسوم، والصور، والصوت، ولقطات الفيديو.

المكون الثالث: يتمثل في أدوات الإبحار " Navigation Tools "، التي تجعل المستخدم يبحر على الشبكة ليصل للمعلومات التي يريد.

المكون الرابع: يتمثل في ضرورة توافر طرق تمكن من جمع ومعالجة وتوصيل المعلومات والأفكار، وإذا لم تتوافر هذه المكونات الأربعة مكتملة فهذا يؤدي إلى عدم

وجود وسائط متعددة، فعلى سبيل المثال: إذا لم يتوفر الكمبيوتر ليمدك

بالتفاعلية، فأنت لديك وسائل إعلامية مختلفة وليست وسائط متعددة، وإذا لم يكن هناك وصلات تمدك بالمعلومات فأنت لديك رفوف كتب وليست وسائط متعددة، وإذا لم تتوفر أدوات الإبحار فليس لديك وسائط متعددة، وإذا لم تستطع أن تبدع أو توصل أفكارك الخاصة فإن لديك تلفزيون وليست وسائط متعددة (الزعبي، 2020 ، ص 17).

عناصر الوسائط المتعددة:

يرتكز مفهوم الوسائط المتعددة على عرض النص مصحوباً بالصوت ولقطات حية من فيديو، وصور، وتأثيرات خاصة، مما يزيد من قوة العرض وخبرة المتلقي بأقل تكلفة وأقل وقت، أي أن الوسائط المتعددة هي إندماج عدة عناصر معاً وهي:

1/الصوت: (Voice Or Audio)

هو أحد الوسائط Media لأنه إذا اجتمع الصوت مع بقية الوسائط سيعطي تطبيق مميز أكثر فائدة، لهذا يتم إدخال الصوت إلى الكمبيوتر وذلك بتشفير الصورة من الميكروفون أو ال TV أو غيرها من مصادر الصوت ويتم تشفيره بواسطة Vocoder ويحول إلى (0.1) ويخزن في أقراص في مواضع Bytes، Bits ودرجة الصوت تختلف وتقاس بال 22.05 KHZ و 11.02 KHZ ويتم تخزين الصوت إما في 8bits أو 16Bits، حيث أن 8 Bits يمكن أن يخزن فيها 256 وحدة متساوية لتوصيف مجال حركة الصوت وأيضاً في ال 16 Bits يخزن في 65536 وحدة متساوية لتخزين مجال حركة الصوت، أما فقرات الصوت في الأقراص البصرية حيث تسجيل (11) ثانية من الصوت تحتاج (MB1) من الذاكرة بدون ضغط وتصل إلى (1/8) هذه المساحة من الضغط. (بصبوص وآخرون، 2004، ص 17).

2/ النصوص: (Text)

ومن أهم العناصر في الوسائط المتعددة وتتم من خلال محرر للنصوص، وهنا يجدر الانتباه لنوع الخط وحجمه ولونه وأن يتم عرضه بالطريقة المناسبة والتي تتناسب مع المستخدم.

النص هو مجموعة من البيانات مكونة من حروف ورموز يتم كتابتها ثم تخزينها وذلك بشكل يستطع الحاسوب قراءته مثل Text File وتسمى ASCII وتخزن باسم ثانوي TXT أو ASC وعند تخزين هذه البيانات في الحاسوب يتم تشفيرها وتحويلها إلى صيغة (0.1) تخزين في BITS وتدخل النصوص بواسطة لوحة المفاتيح أو عن طريق الماسح الضوئي من خلال برمجية OCR، والتي منها تعدل النص كما تشاء، أو إدخالها كصورة Image (الشورى، ص83، 2017م).

3/ الرسومات: (Graphics)

وهي تعبيرات تكوينية بالخطوط والأشكال تظهر في صورة رسوم بيانية خطية أو دائرية، أو بالأعمدة أو بالصور، وقد تكون خرائط مسارية تتبعية، أو رسوم توضيحية، أو لوحات زمنية، أو رسوم كاريكاتورية، وقد تكون رسوماً منتجة بالحاسب ويمكن إدخالها إلى الحاسب بواسطة الوحدات الملحقة، وتخزن بحيث يمكن إسترجاعها وتعديلها، (الشورى، ص83، 2017م).

4/ الصور: (Image)

وتشمل الخرائط والصور الفوتوغرافية والرسومات والخرائط وغيرها والتي قد تكون ملونة أو أبيض وأسود، وقد تستخدم برامج رسوم مناسبة مثل التي يستخدمها الرسامون لعمل ذلك أو عن طريق الصور التي تضيفها من ملاحق أخرى مثل الماسح الضوئي مثلاً.

5/ الرسوم المتحركة: (Animation)

جعل الصور تتحرك أمر بسيط حيث أنه يحدث وذلك بالتغيير في مواقع وأشكال الصور المتتالية بسرعة كافية لذلك نشاهد هذه التغيرات في الصور بسرعة وكأنها حركة أو صور متحركة وفي صناعة الصور المتحركة هناك معيار لمعدل التغيير في الصور وهو (4) صور لكل ثانية، وفي أجهزة التلفزيون NTSC تكون (30) صورة للثانية، والتغيير السريع يجعلنا نعتقد أنها حركة، وبالطبع فالصور يجب أن تكون متشابهة مع بعض الاختلافات المتزايدة من صور لأخرى وعند عرضها بالسرعة الكافية على التوالي، وتتحكم

بالسرعة كما تشاء، وزيادة السرعة تعني حركة سريعة والعكس صحيح. (بصبوص، وآخرون، 2004 م، ص 19 - 17).

6/ الواقع الافتراضي: (Virtual Reality)

ونعني به كل ما يحاكي الواقع أو يناظره إلى درجة يخيل لنا معها إنه واقع، ونعني به أيضاً ما يتجاوز هذا الواقع لكن وعلى الرغم من تجاوزه يؤخذ مأخذ الواقعي، ويتعامل معه في الحكم الفعلي القائم، ويتمثل ذلك في إظهار الأشياء الثابتة والمتحركة وكأنها في عالمها الحقيقي من حيث تجسيدها والإحساس بها، ويعد ذلك امراً هاماً لتدريب الطيارين والمهندسين والجراحين، (الشورى، ص142، 2017م).

وفي رأي الباحثة أن تكنولوجيا العصر الحديث والتطورات العلمية أدت إلى ظهور الواقع الافتراضي والذي بدوره أحدث نقلة نوعية وشكلية في فاعلية الوسائط المتعددة وعند مزج أكثر من اثنين من تلك العناصر تُشكل مع بعض رسالة مرئية واضحة، ومن نتائج التطورات الحديثة أيضاً (التعليم الافتراضي) وهو أنه بمجرد إنتسابك إلى إحدى الجامعات الافتراضية ستصبح طالباً في صف افتراضي، وسيكون هناك عدد من الطلاب ممن يدرسون نفس إختصاصك، وسيكون لديك برنامج محاضرات يحتوي على مواعيد لمحاضرات عليك حضورها بشكل مباشر على الإنترنت وإن تخلفك عن حضور بعض المحاضرات سيؤثر على درجاتك، وستدور بينك وبين أستاذ المادة نقاشات ومحاضرات مرئية أو مسموعة أو مكتوبة يمكن أن تسأل أي سؤال يخطر في ذهنك عن أحد مواضيع مادة معينة وسيجيبك الأستاذ ويتفاعل معك الطلاب.

المفاهيم المتعلقة بالإدمان الإلكتروني: الإدمان:

هو عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شيء ما، بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه، (علي، 2010، ص 47)، ولقد عرفت منظمة الصحة العالمية بأنه حالة نفسية وأحياناً عضوية، تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة، تشمل دائماً الرغبة الملحة على التعاطي

أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية للشعور آثاره النفسية أو لتجنب آثاره المزعجة التي تنتج عن عدم توفره، وقد يدمن الشخص على أكثر من مادة، (عبد المعطي، 2004، ص 146)، أما محمد أحمد النابلسي فيعرفه على أنه هروب وهمي من الواقع المتمثل أمام أنظارنا، إذ أنه ناشئ عن عدم قدرة الشخص على تحمل الواقع الذي يود الإنسان أن يزيله عن طريق الإدمان، (نابلسي، 2004، ص 137).

كيفية حدوث الإدمان:

في البداية عندما يتجه الفرد نحو المادة أو الشيء المسبب للإدمان، فإنه يحاول تجربتها وذلك بهدف الفضول أو حب الإستطلاع أو التقليد أو إثبات الذات دون أن يقصد الإدمان عليها ودون علمه بأنها ستسبب مشاكل فيما بعد، أي أن مرحلة التجربة هي البداية لاحتمال حدوث الإدمان، ونقصد بذلك أنه سيتحدد ما إذا كان الفرد سيواصل تجربته لهذه المادة من خلال نتيجة التجربة الأولى وآثارها على الجهاز العصبي، فإذا كانت التجربة قد أحدثت له السعادة والانشراح وفسر المجرّب هذا النشاط على أنه إيجابي فإنه سيكرر التجربة مرة أخرى وهكذا حتي يعتاد عليها وبعدها يصبح مدمناً عليها، أما إذا أحدثت له رد فعل سيئ فإنه سينفد من هذه التجربة لكن قد يكررها مع نوع آخر، ومع تقدم العلوم الحديثة تمكن العلماء من تصوير المخ وهو يفكر ويتألم ويدمن من خلال فحص "PET" (مصباح، 2004، ص 23).

وتوصل العلماء الذين يدرسون الإدمان على الدماغ إلى دور لالدسوبامينل في هذه العملية، والدوبامين هي مادة موجودة بالمخ ترتبط بالمتعة والابتهاج ويعتقد العلماء أن مستوى الدوبامين قد يرتفع ليس من شرب الكحول أو تعاطي المخدرات بل أيضاً من المغامرة، المديح، التسوق ... وعندما يؤدي شيء ما لرفع مستوى الدوبامين لدى الفرد، فإنه يشعر دائماً برغبة طبيعية للحصول على المزيد، وهذا ما يفسر حالة الفرد عندما يتوقف عن إدمانه فنجدّه يعاني من اختلال حاد وربما أعراض مرضية تختلف باختلاف طبيعة الإدمان (مصباح، 2004، ص 26).

إدمان الإنترنت:

يذكر أن أول من وضع مصطلح إدمان الإنترنت " Internet Addiction " ، هي عالمة النفس الأمريكية كيمبيرلي يونغ التي تعد من أول أطباء النفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منذ عام 1994 وتعريف يونغ لإدمان الإنترنت بأنه استخدام الإنترنت أكثر من 38 ساعة أسبوعياً.

ويعرفه مورهان مارتن شوماخر بأنه الاستخدام المكثف للإنترنت، وعدم القدرة على التحكم في هذا الاستخدام يؤدي إلى ضرر جدي على حياة الفرد.

ووصف لبيرد وولفل إدمان شبكة الإنترنت بحالة إنعدام السيطرة والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية، وتتشابه الأعراض المرضية المصاحبة له بالأعراض المرضية المصاحبة للمغامرة المرضية.

كما عرّفته هبة ربيع (2003، ص، 562) مدمن الإنترنت بأنه هو الشخص الذي لا يستطيع مقاومة رغبته في الاتصال بشبكة الإنترنت، وتظهر عليه أعراض اضطرابية في حالة التوقف أو التقليل من استخدام شبكة الإنترنت. (على، 2010، ص 53).

وهو أيضاً أنه استخدام الشبكة العنكبوتية بطريقة لا يمكن السيطرة عليها مما يؤدي إلى مشكلات فردية واجتماعية ومهنية ونفسية واكاديمية، وأقرت الجمعية الأمريكية للطب النفسي " APA " على وضع الإدمان على الإنترنت ضمن عناصر الإدمان الأخرى وعرفته على أنه اضطراب يظهر حاجة سيكولوجية قسرية نتيجة عدم الإشباع من استخدام الإنترنت والمصاب بهذا الاضطراب يعاني من أعراض عديدة.

(https://www.addiction-wiki.com /2021 .12 .15 / 11 : 59mp)

أنواع الإدمان الإلكتروني:

أولاً : إدمان الإنترنت:

إدمان الإنترنت أصبح أمراً واقعياً لا مجال لتجاهله من قبل الباحثين، ومن المؤكد أن شبكة المعلومات (الإنترنت) بالبرغم من فوائدها المتعددة لجميع فئات وطبقات المجتمع

في مجالات المعرفة إلا أنه لا يخلوا من بعض السلبيات التي لا تتوافق مع قيم المجتمع المسلم مثل الغزو الفكري وخصوصاً لأصحاب التفكير السطحي وإدمان التواصل الإلكتروني مع آخرين وخصوصاً من الجنس الآخر للمستخدم فلا شك أن استغراق المراهقين في التعامل مع مواقع المحادثة والتحاور عبر الإنترنت، أو مواقع الألعاب، أو الدخول على المواقع غير الأخلاقية، أو الوقوع بين براثن عضوية جماعة مجهولة الأهداف الحقيقية يعد إستنزافاً للوقت والجهد، كما يعرض المراهقين لإضطرابات نفسية وعزلة اجتماعية (سراج، 2007، ص2).

ووصف لبيد وولفل إدمان شبكة الإنترنت بحالة إنعدام السيطرة والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية، وتتشابه الأعراض المرضية المصاحبة له بالأعراض المرضية المصاحبة للمغامرة المرضية.

ثانياً : إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني إفتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس شبكات التواصل الاجتماعي، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها: (عيفي، 2015، ص161 - 160).

ثالثاً : إدمان مواقع السلوكيات غير الأخلاقية:

تمثل هذه المواقع تهديد حقيقي يقود بلا شك إلى الإنحلال الأخلاقي وتدمير كيان الأسرة، أما المخاطر الأخلاقية فهي تتمثل في تداعيات هذه المواقع وإسهام وسائل الإعلام الجديد في فرض سلوكيات جديدة خاطئة، كنوع من التأثير بذلك الإعلام.

وأكد الباحثون وأطباء نفسيون أن الاعتياد على المشاهد الإباحية يؤدي إلى حالة من الإدمان أخطر من إدمان الكوكايين، وقد يؤدي إلى اضطرابات نفسية وجسدية كبيرة، وهي

أخطر مهدد للصحة النفسية المعروف لدينا اليوم وهي متاحة بصورة دائمة ومجانية ومن ثم إذا قورن هذا النوع من الإدمان بإدمان الكوكايين لوجد أن الأول أكثر خطورة لأنه لا قيود عليه، ولا يمكن التعرف على من يتعاطاه، كما أن أثره لا يمكن محوه من أدمغة المصابين به، إذ تظل المشاهد الإباحية عالقة بمخيلة من شاهدها، بينما آثار الكوكايين يمكن أن تمحى بصورة نهائية تقريباً من جسم المدمن بعد مضي بعض الوقت (الشمالية وأخرون، 2015م، ص 229).

رابعاً : إدمان الألعاب الإلكترونية:

هو إدمان اللاعبين على مجموعة من الألعاب المتوفرة على هيئة رقمية سواء كانت ألعاب فيديو أو ألعاب الهواتف أو ألعاب الكمبيوتر، أو ألعاب الأنترنت واستخدامها بشكل مفرط، و انتشرت الألعاب الإلكترونية في كثير من المجتمعات العربية والأجنبية إذ لا يكاد يخلو منها بيت ولا متجر، تجذب الأطفال بالرسوم والألوان والخيال والمغامرة، حيث انتشرت انتشاراً واسعاً وكبيراً ونمت نمواً ملحوظاً وأغرقت الأسواق بأنواع مختلفة منها ودخلت إلى معظم المنازل وأصبحت الشغل الشاغل لأطفال اليوم حيث أنها استحوذت على عقولهم واهتماماتهم، كما أن الألعاب الإلكترونية لم تعد حكراً على الصغار بل صارت هوس الكثير من الشباب وتعدى ذلك للكبار (الهدلق، 2010م، ص 10-16).

خامساً: إدمان الأجهزة الذكية (الهواتف المحمولة):

ما نشهده اليوم من تطور تكنولوجي هائل وسرعة في تطور أجهزة الاتصال يجعلنا نتساءل إلى أين وصلنا؟ وإلى أي مدى استفدنا من هذا التطور التكنولوجي؟ وهل أثر علينا بشكل سلبي أم ايجابي؟ وما هو مستقبل أجيالنا والأجيال المستقبلية في ظل هذا العصر؟ هذه الأسئلة التي يعترها الغموض سوف نحاول الإجابة عليها من خلال هذه الدراسة. وإنطلاقاً من هذا المضمون ترى الباحثة أن الإلكترونيات والأجهزة الحديثة التي هي من أحد أدوات الإدمان الإلكتروني، والتي يطلق عليها (الأجهزة الذكية) سلاح ذو حدين، فباستطاعتنا أن نستخدمها بشكل جيد وباستطاعتنا أيضاً أن نسيء استخدامها، وهذا يعود

للتربية الجيدة والعادات والتقاليد التي تربي عليها الشخص، كما أن بيئة الشخص ومحيطه يلعبان دوراً هاماً في كيفية استخدامه بطريقة جيدة ومفيدة.

سادساً: إدمان المخدرات الرقمية:

في السنوات الأخيرة انتشرت ظاهرة المخدرات الرقمية عبر عدد من مواقع الإنترنت، وكذلك في نشرات الاخبار الاذاعية المرئية والمسموعة فضلا عن الصحف والمجلات الالكترونية والورقية وهي مخدرات لا تقل خطرا عن المخدرات المعروفة.

وأيضاً نقلت قناة العربية عن رئيس جمعية جاد للإقلاع عن المخدرات في لبنان جوزف حواط أنه واجه العام الماضي 2017 أول حالتي إدمان على المخدرات الرقمية في الجمعية. حيث لجأ إليه أهالي مراهقين قاما فجأة بالانعزال في غرفهم لساعات طويلة ويسمعان موسيقى غريبة وبدأ جسديهما بالارتجاف، ويعي الأهل أن ولديهما لا يتعاطيان المخدرات العادية (حبيب، ص 2، 2015م).

سابعاً: إدمان الكتب الإلكترونية:

هذا النوع من الإدمان قليل الانتشار في عالمنا العربي وهو يجتذب النخبة المثقفة التي كانت تتكبد على قراءة الكتب ثم مع سهولة الحصول عليها عبر التكنولوجيا إتجه هؤلاء إلى الحصول على مبتغاهم عبر شبكة الإنترنت.

(www.addiction-wiki.com ، 23.5.2021 ، 1:5pm)

حيث يرى د. عبد المولى موسى دكتور الإعلام بكلية علوم الاتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا والجامعات السودانية الأخرى أن نوعية الكتاب الذي يقرأه الشخص هي التي تحدد لنا إدمانه عليه بشرط أن لا يصبح الإدمان على قراءته إلى حد الحالة المرضية، وأن الإدمان على القراءة في حد ذاته به العديد من الإيجابيات، أما بالنسبة للكتاب الإلكتروني فله إيجابياته وسلبياته، فالقراءة والإطلاع شيئان مفيدان إلا أنه عند الإدمان على القراءة من الكتب الإلكترونية التي أصبحت منافس قوي للكتب الورقية ينجم عنها مخاطر عدة، حيث أثبتت الدراسات أن هنالك العديد من المخاطر الناتجة عن الجلوس أمام شاشات الحواسيب والإطلاع على الهواتف الذكية لمدة أكثر من ساعتين فهي تؤثر على المقدر

العقلية والنفسية للشخص، لذلك يرى أن لإدمان الكتب الإلكترونية والحصول على المعلومات إلكترونياً لها جانبها الخطير إذا لم يكن في الجانب النفسي فإن له خطورة شديدة على عقل الإنسان حيث يمكن أن يتسبب في الإصابة بسرطانات الدماغ.

ثامناً: إدمان التلفزيون:

هو الاعتقاد الى حد التعلق النفسي على مشاهدة التلفزيون بشكل يومي لساعات طوال و حتى أن الشخص الذي أدمن على مشاهدة التلفزيون قد يشعر بحالة من الضيق والاكْتئاب الشديدين في حالة تأخره وتعطُّله عن مشاهدة التلفاز للوقت والساعات التي تعود عليها يومياً ومثل تلك الحالة التي تسيطر على الانسان يطلق عليها بالتأكيد حالة ادمان التلفزيون.

(<https://www.addiction-wiki.com/2021/12/15 11:59 mp>)

ويعدّ الاتصال أقدم نشاط مارسه الإنسان منذ قديم الزمان ورافق الحياة الإنسانية منذ بداياتها، حيث كان أساساً للعلاقات بين الأفراد والجماعات وعاملاً مهماً في التغيير والتطور الاجتماعي والثقافي. (الهيبي، ص 7، 1987م).

فالالاتصال هو عملية تبادل الآراء والأفكار والمعلومات عن طريق الحديث أو الكتابة أو الإشارات أو الرموز، وعرفه إبراهيم إمام بأنه العملية الاجتماعية والوسيلة التي يستخدمها الإنسان لتنظيم واستقرار وتغيير حياته ونقل أشكالها ومعناها من جيل إلى جيل عن طريق التعبير والتسجيل والتعليم. (إمام، ص 5، 1971م).

أولاً: التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني:

زادت أنواع الإدمان في عصرنا هذا وأخذت تشتمل عدة مفاهيم ولم تقتصر على المفهوم التقليدي المتعارف عليه من إدمان على المخدرات و الكحول والسجائر وحتى الإدمان على القمار إلى نوع جديد من الإدمان وهو التعلق بشاشة الكمبيوتر والهاتف النقال بشكل كبير أي من الممكن أن نطلق كلمة الإدمان على كل من أنواع الإدمان التقليدية (مخدرات) والحديثة (الإلكترونية)، (على، 2010م، ص71).

أسباب الإدمان الإلكتروني:

بالرغم من أن شبكة الإنترنت أداة متطورة تقدم خدمات لكل الفئات إلا أنها أحدثت انقلاباً جذرياً في المفاهيم والممارسات النفسية والاجتماعية، والتي كانت مستقرة في الأذهان، وأصبحت تجلب أكثر عدد ممكن من الزوار لما توفره من سهولة وبساطة وخدمات تسمح بتكوين علاقات اجتماعية وتبادل آراء مع أصدقاء الإنترنت، والأنشطة التي يقومون بها داخل شاشات الكمبيوتر، وقابلية تكوين ارتباطات عاطفية بين المستخدمين، حيث توفر هذه المجتمعات الافتراضية لـ Virtual Communities كوسيلة للهروب من الواقع، حيث أكدت بعض الدراسات (دراسة كبرلي يونغ) أن أكثر الناس قابلية للإدمان الإلكتروني هم الشخصيات المكتئبة والقلقة، والشخصيات التي تعاني من الفراغ والملل والوحدة كذلك الذين يمثلون لحالة شفاء من حالة إدمان أخرى (على، 2010م، ص73).

بعض المقترحات لعلاج الإدمان الإلكتروني: (على، 2010، ص125 - 124)

على الرغم من أن إدمان الإنترنت لم تعتمد له أية معايير رسمية من (DSM-IV، أو التصنيف العالمي لأمراض (ICD)، فإن العديد من العاملين في مجال الصحة النفسية يؤكدون على ضرورة النظر إليه على أنه اضطراب حقيقي، ومع ذلك فإن الاستخدام القهري للإنترنت يعد مشكلة خطيرة لكثير من الناس، لذا فإن هناك بعض التقنيات أو المقترحات للتخفيف من حدة هذا الاضطراب ويمكن إبرازها فيما يلي:

أ نموذج "جرول"، "Grohol.2003 لعلاج إدمان الإنترنت:

يقدم "جرول" نموذجاً يرى أن تفسير سبب استخدام الإنترنت بإفراط هو فكرة مقنعة جداً، وقام باقتراح نموذج يوضح خطوات علاج الإنترنت ينبغي على الشخص المدمن أن يسلكها وذلك وفقاً لثلاث مراحل هي:

1- مرحلة الاستحواذ أو الافتتان:

وفي هذه المرحلة يحدث عندما يكون الشخص وافد جديد ومجرب جديد للإنترنت أو

مستخدم لنشاط جديد.

2-مرحلة التحرر من الوهم:

وفي هذه المرحلة يقل اهتمام الشخص بالنشاط على الإنترنت ويتحقق هذا بشكل عام في المرحلة الثالثة.

3-مرحلة التوازن:

وهي ترمز إلى الاستخدام الطبيعي للإنترنت ويتحقق هذا عندما يجد الشخص نشاط جديد مثير للاهتمام.

ثانياً: الإجراءات المنهجية (عينة البحث):

ويتكون المجتمع المبحوث لهذه الدراسة من عينة من الأساتذة الجامعيين والموظفين والخبراء في مجالات الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع بعدد من الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم وبعض المؤسسات الحكومية، حيث تم توزيع 30 نسخة استبانة في كل من جامعة الخرطوم - كلية الدراسات الاقتصادية - قسم علم الاجتماع وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية التربية- قسم علم النفس - وايضاً كلية علوم الاتصال، وايضاً تم توزيع عدد من النسخ في إذاعة جامعة الخرطوم، وتم تحليل الاستبيان بالبرامج التالية:

أ . قيم معامل ألفا لكرونباخ:

برنامج إكسل Spps لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات العبارة، اختبار مربع كاي Chi-Square Test لاختبار الفروق بين الإجابات على كل عبارة من عبارات المحور، ولقياس الصدق الظاهري للاستبانة، تم ذلك من خلال تحكيم المحكمين الذين بلغ عددهم ثلاثة أفراد بصفات علمية ما بين أستاذ مساعد وبروف، وقياس الصدق والثبات الداخلي يتضح من خلال قيم معامل الارتباط لبيرسون.

ب .صدق وثبات المقياس:**جدول رقم (1): يوضح مقياس صدق وثبات الإستبيان:****Reliability Statistics**

Cronbach's Alpha	No. of Items
.658	20

ثانياً: تحليل البيانات الموضوعية للدراسة:

جدول رقم (2): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الأول

(التعاطي مع شبكة الإنترنت)

عبارات المحور الأول التعاطي مع شبكة الإنترنت	المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
أصبح الإنترنت الإنترنت مهما لكل مناشط الحياة	التكرار	21	9	0	0	0	4.70	.466	أوافق بشدة
	النسبة	%70	%30	%0	%0	%0			
يؤثر الإنترنت سلباً على الصحة النفسية والبدنية	التكرار	11	10	7	2	0	4.00	.947	أوافق
	النسبة	%36.7	%33.3	%23.3	%6.7	%0			
هناك أستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم	التكرار	12	14	4	0	0	4.27	.691	أوافق بشدة
	النسبة	%40	%46.7	%13.3	%0	%0			
لمواقع التواصل قدرة فائقة على إكتساب الأفكار والتأثير على القيم المجتمعية	التكرار	12	15	3	0	0	4.30	.651	أوافق
	النسبة	%40	%50	%10	%0	%0			
ساهم تبادل المواد الممنوعة (فكرية أو سلوكية) بين المستخدمين في إدمانهم لها وبالرغم من وجود الرقابة والقانون الذي يعاقب مرتكبيها	التكرار	8	12	4	4	2	3.67	1.21	أوافق
	النسبة	26.7%	%40	%13.3	%13.3	%6.7			
نتيجة المحور الأول (التعاطي مع شبكة الإنترنت)									
4.19									
.501									
أوافق									

من جدول رقم (2) بعد دراسة نتائج المحور الأول (التعاطي مع شبكة الإنترنت) فقد بلغ قيمت المتوسط 50 وهذا يدل علي أوافق حسب مقياس ليكارت الخماسي، وبلغ قيمة الانحراف المعياري 4.19 الحسابي على عدم تشتت آراء عينة الدراسة في هذا المحور، وترى الباحثة أنه من الجدول أعلاه يتبين أن العديد من عينة الدراسة يوافقون (أوافق بشدة، أوافق) هناك استخدام دائم للإنترنت، وتلاحظ الباحثة أن أغلب المجتمع يوافقون على استخدام الإنترنت وكذلك استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم وقد تستخدم للتعبير الشخصي عن الرأي أو التحاور الجماعي الإلكتروني أو تقديم الخدمات الإخبارية والبرامج المتلفزة أو ترسيخ وتقوية العلاقات بين المستخدمين، وذلك من خلال مشاركة البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى تبادل الآراء حول بعض المواضيع، مما يكسب الأفراد خبرةً كبيرةً في عدة مجالات وهنا تظهر أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (3): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الثاني

(الإدمان الإلكتروني وانعكاساته على المستخدمين)

عبارات المحور الثاني الإدمان الإلكتروني وانعكاساته على المستخدمين	المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واحد من أهم الأسباب التي تؤدي للإدمان الإلكتروني	التكرار	17	10	2	0	1	4.40	.894	أوافق بشدة
	النسبة	%56	%33.3	%6.7	%0	%3.3			
أدى وجود مستخدمي الألعاب الإلكترونية بصورة مستمرة إلى حالة من الإدمان الإلكتروني	التكرار	7	18	5	0	0	4.07	.630	أوافق
	النسبة	%23.3	%60	16.7 %	%0	%0			
يؤدي الجلوس لساعات طويلة أمام شاشات التلفاز الى الإدمان الإلكتروني	التكرار	8	11	7	3	1	3.73	1.08	أوافق
	النسبة	%26.7	%36.7	23.3 %	%10	%3.3			

تابع جدول رقم (3):

عبارات المحور الثاني الإدمان الإلكتروني وانعكاساته على المستخدمين	المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
ساهم توفر الأجهزة والهواتف الذكية وسهولة استعمالها الى حالة من الإدمان الإلكتروني	التكرار	12	10	4	3	1	3.97	1.12	أوافق
	النسبة	%40	%33.3	13.3 %	%10	%3.3			
زاد غياب التوعية والإرشاد وضعف الرقابة الذاتية من الإدمان الإلكتروني	التكرار	13	14	3	0	0	4.33	.661	أوافق بشدة
	النسبة	%43.3	%46.7	%10	%0	%0			
يعتبر الفراغ والعطالة من أهم أسباب الإدمان الإلكتروني	التكرار	6	12	7	2	3	3.53	1.19	أوافق
	النسبة	%20	%40	23.3 %	%6.7	%10			
يساهم ضعف الرقابة من قبل الجهات المسؤولة بصورة فاعلة في الإدمان الإلكتروني	التكرار	6	6	6	9	3	3.10	1.32	محايد
	النسبة	%20	%20	%20	%30	%10			
قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بملء فراغ الشباب سيؤدي للتقليل من الإدمان الإلكتروني	التكرار	16	11	3	0	0	4.43	.679	أوافق بشدة
	النسبة	%53.3	%36.7	%10	%0	%0			
تقوم وسائل الإعلام بدور كبير في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني	التكرار	6	10	5	4	5	3.27	1.38	محايد
	النسبة	%20	%33.3	16.7 %	13.3 %	%16.7			
تعتبر الرقابة الذاتية للمستخدم بضرورة الاستخدام الأمثل لهذه الأجهزة من أهم أسباب التقليل للإدمان الإلكتروني	التكرار	15	7	5	3	0	4.13	1.04	أوافق
	النسبة	%50	%23.3	16.7 %	%16	%0			
نتيجة المحور الثاني (الإدمان الإلكتروني وانعكاساته على المستخدمين)									
3.90									
.411									
أوافق									

من جدول رقم (3)، بعد دراسة نتائج المحور الثاني (الإدمان الإلكتروني وانعكاساته على المستخدمين) فقد بلغ قيم المتوسط الحسابي 3.90 أي أوافق حسب مقياس ليكارت الخماسي، وبلغ قيمة الانحراف المعياري 4.11. وهذا يدل على عدم تشتت آراء عينة الدراسة في هذا المحور.

وترى الباحثة أنه من الجدول أعلاه يتبين العديد من عينة الدراسة يوافقون (أوافق بشدة، أوافق) أن الإدمان الإلكتروني له انعكاساته على المستخدمين سواء على الصحة النفسية أو الاجتماعية أو التحصيل الدراسي لذلك هنالك مجموعة من الأدوار يجب أن تقوم بها وسائل الإعلام من خلال التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني كذلك يجب أن تقوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدور كبير في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني على المستخدمين، وأنه يجب على مؤسسات التنشئة الاجتماعية إبتداءً من الأسرة والحي والمدرسة، وجميع مؤسسات الدولة الحكومية منها والأهلية، على مساعدة الشباب على السير في الطريق السليم حتى لا يكونوا عالة على المجتمع، وأن يمضي هؤلاء الشباب وقت فراغهم بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع العام.

جدول رقم (4): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية المحور الثالث (فاعلية الوسائط المتعددة في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني)

عبارات المحور الثالث فاعلية الوسائط المتعددة في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني	المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
للسائط المتعددة دور مهم في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني.	التكرار	12	15	1	2	0	4.23	.817	أوافق بشدة
	النسبة	%40	%50	%3.3	%6.77	%0			
تساهم المواد التي تعرض في وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني	التكرار	11	13	2	4	0	4.03	.999	أوافق
	النسبة	%36.7	%43.3	%6.7	%13.3	%0			

تابع جدول رقم (4):

عبارات المحور الثالث فاعلية الوسائط المتعددة في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني	المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
عرض المواد البصرية والبوسترات التوعوية يزيد الوعي بمخاطر الإدمان الإلكتروني بين المستخدمين	التكرار	9	18	2	1	0	4.17	.699	أوافق
	النسبة	%30	%60	%6.7	%3.3	%0			
إنشاء صفحات وقنوات متخصصة على منصات التواصل الاجتماعي في مجال التوعية بالإدمان الإلكتروني تساهم في تقليل مخاطر الإدمان الإلكتروني	التكرار	14	11	4	1	0	4.27	.828	أوافق بشدة
	النسبة	%46.7	%36.7	%13.3	%3.3	%0			
يقلل إنتاج فيديوهات الرسومات المتحركة التوعوية مخاطر الإدمان الإلكتروني.	التكرار	4	16	6	4	0	3.67	.884	أوافق
	النسبة	%13.3	%53.3	%20	%13.3	%0			
نتيجة المحور الثالث (فاعلية الوسائط المتعددة في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني)									
4.07									
.513									
أوافق									

من جدول رقم (4): بعد دراسة نتائج المحور الثالث (فاعلية الوسائط المتعددة في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني)، فقد بلغ قيم المتوسط الحسابي 4.07 أي أوافق حسب مقياس ليكارت الخماسي، وبلغ قيمة الانحراف المعياري 513. وهذا يدل على عدم تشتت آراء عينة الدراسة في هذا المحور.

للسائط المتعددة دور كبير في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني، والوسائط المتعددة تحتوي على عناصر تجعل المادة التوعوية سهلة الاستخدام وسهلة المشاهدة وقابلة للتنقل بسرعة

عبر الوسائط المتعددة وايضاً قد تكون سهلة الفهم والاستيعاب لأنها تحتوي على العناصر المرئية أو الصوتية أو الأتئين معاً، وهنا تظهر قيمة الوسائط المتعددة أنها قادرة على الوصول لجميع الفئات العمرية ولها دور كبير في التوعية بمخاطر الإدمان الإلكتروني.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية وهي:

1. أكدت الدراسة أن الإدمان على الإلكترونيات يؤثر على نشاط الفرد وعلى اسلوب حياته بشكل سلبي واكتساب العديد من المشاكل الصحية والاجتماعية.
2. أوضحت الدراسة أن الشخص يكون تفكيره مشغولاً بالشبكة حتى عند عدم استخدامها.
3. أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ملاذاً وملجأً لكثير من الشباب هروباً من مشكلات المجتمع.
4. بينت الدراسة أن إندماج الشباب مع مواقع التواصل الاجتماعي تتسبب في حدوث فجوة في الاتصال الأسري.

التوصيات:

1. ضرورة العمل على تقوية الرقابة الذاتية لمستخدمي الإنترنت، مما يساعد على الاستخدام الأمثل للإنترنت.
2. قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المسجد، الخوة، الإعلام) بملء الفراغ مما يؤدي الي تقليل ظاهرة الإدمان الإلكتروني.
3. على الأسر مراقبة أبناءهم والتأكد من محتوى المادة التي تحملها تلك الألعاب وإستبدال الألعاب التي تعرض مشاهد غير لائقة ولا تناسب أعمارهم ومشاهد العنف بألعاب تعليمية ويجب أن ينظموا لهم أوقات اللعب حتى لا يصبحوا مدمنين.

المصادر والمراجع:

1. المعجم العربي، 1913م.
2. (أبوعيش)، فيصل أبوعيشة، 2010م، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
3. (إسماعيل)، محمود حسن إسماعيل، 2011م، مناهج البحث الإعلامي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
4. (الدبيسي)، عبدالكريم الدبيسي، (خصاونة)، ابراهيم فؤاد خصاونة، (الطاهات)، زهير ياسين الطاهات، (سلطان)، محمد صاحب سلطان، 2013 م، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
5. (الديهى)، د. محي الدين إسماعيل محمد الديهى، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، الطبعة الأولى، (الناشر مكتبة الوفاء القانونية، القاهرة، 2015م).
6. (الرحباني)، عبيد شفيق الرحباني، 2015م، الإستعمار الإلكتروني والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
7. (الأنصاري) أحمد توفيق محمد الأنصاري، الإعلام البديل، الطبعة الأولى، (عمان، سمير منصور للطباعة، 2020م).
8. (ماما)، ماما ميهاربا، 1971 م، الإعلام والاتصال بال جماهير، القاهرة، دار المعارف.
9. (النوايسة)، غالب عوض النوايسة، 2011 م، الإنترنت والنشر والإلكتروني، دار صفاء للنشر والتوزيع.
10. (النايلسي)، محمد أحمد النايلسي، 2004 م، الأمراض النفسية وعلاجها، الطبعة الرابعة، مركز الدراسات النفسية والنفسجسمية، طرابلس، لبنان.

11. (الهييتي)، د . هادي نعمان الهييتي، الاتصال والتغير الثقافي (بغداد، منشور وزارة الثقافة،1987م).
12. (شفيق)، حسنين شفيق، 2010 م، التصميم الجرافيكي في وسائل الإعلام والإنترنت، دار فكر وفن للنشر والتوزيع.
13. (شفيق)، حسنين شفيق، 2006م، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام، رحمة برس للطباعة والنشر.
14. (شعلان)، السيد محمد شعلان، 2007 م، تصميم وإنتاج برامج الوسائط المتعددة، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
15. (صديق)، مختار صديق، 2006 م، إيثار للطباعة والنشر.
16. (صلاح)، مروى عصام صلاح، 2015 م، الإعلام الإلكتروني الأسس وأفاق المستقبل، دار الإعصار العلمي، عمان.
17. على عبد الفتاح، 2015م، الإعلام الاجتماعي، الطبعة الأولى، الناشر مكتبة الوفاء القانونية، القاهرة.
18. (. 18عبدالمنعم)، على محمد عبدالمنعم، 1996 م، تكنولوجيا التعليم في الوسائل التعليمية، الطبعة الأولى، دار البشرى للطباعة، الإسكندرية.
19. (عبد المعطي)، حسن عبد المعطي، 2004م، الأسرة ومشكلات الأبناء، الطبعة الأولى، دار رحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
20. (عبدالخالق)، شيرين عبدالخالق، 2003م، علم النفس الإعلامي، القاهرة، دار النهضة العربية.
21. (عطية)، د .جبارة عطية، 2001م، علم الاجتماع والإعلام (الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر.
22. (عطوان)، فارس عطوان، 2009م، الفضائيات ودورها الإعلامي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
23. (عفيفي)، علاء الدين محمد عفيفي، 2015م، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي.